

الأغاني

عليه وإلا طويناه ورجعنا به فقال عبد العزيز إن هذا لكلام رجل ذهن فأدخله فلما واجهه أنشده قصيدته التي يقول فيها .

(أَلَا هَلْ أَتَى الصَّفْرَ بْنَ مَرْوَانَ أَنْزَنِي ... أُرْدُّ لَدَى الْأَبْوَابِ عَنْهُ وَأُحْجَبُ) .

(وَأَنْزَنِي ثَوَيْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ ... عَلَى الْبَابِ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ) .

(وَأَنْزَنِي إِذَا رَمْتُ الدَّخُولَ تَرُدُّنِي ... مَهَابَةً قَيْسٍ وَالرَّيَّاحُ الْمُضَيَّبُ) .

قال وكان حاجب عبد العزيز يسمى قيسا قال وتشيب هذه القصيدة .

(أَلَا أَيُّهَا الرَّبْعُ الْمُقِيمُ بَعْدُنِي ... سَقَتَكَ السَّوَاقِي مِنْ مُرَاحٍ وَمَعْرَبٍ) .

قال فلما دخل على عبد العزيز أعجب بشعره وأوجهه وقال للفرزدق كيف تسمع هذا الشعر قال

حسن إلا من لغته قال هذا والله أشعر منك قال وقال نصيب فيها أيضا .

(وَأَهْلِي بِأَرْضِ نَارِحُونَ وَمَا لَهُمْ ... بِهَا كَاسِبٌ غَيْرِي وَلَا مُتَقَلِّبُ) .

(فَهَلْ تُلَاحِظُنَّ بِهِمْ بَعْدَ لِي مَوْاشِكٍ ... عَلَى الْآيْنِ مِنْ زُجْجٍ ابْنُ مَرْوَانَ

أَصْهَبُ) .

(أَبُو بَكْرَاتٍ إِنْ أَرَدْتُ افْتِحَالَهُ ... وَذُو ثَبِتَاتٍ بِالرَّدِّ يَفَيِّنُ مُتَعَبُ) .

فقال له عبد العزيز ادخل على المهاري فخذ منها ما شئت فلو كنت سألت غيره لأعطيته فدخل

فرده الجمال فقال عبد العزيز دعه فإنما يأخذ الذي نعت فأخذه .

قال الزبير وحدثني بعض أصحابنا عن محمد بن عبد العزيز قال